

The Degree Teachers of the First Three Primary School Grades Apply Teaching Basic Reading Skills for the (RAMP) Initiative from the Viewpoint of Educational Supervisors in Jordan

Abdul Salam Yusef Al-Jaafra
Faculty of Education
Zarqa university
abd_salam56@yahoo.com

Received :06/10/2019

Accepted :29/12/2019

Abstract:

The study aims to reveal the degree teachers of the first three school grades apply basic reading teaching skills of the Reading and Mathematics Initiative (RAMP initiative) from the educational supervisors' point of view. The sample of the study consists of (114) educational supervisors from the directorates of education in Jordan. To achieve the objectives of the study, a questionnaire is designed consisting of (40) items distributed to four areas of basic reading skills: phonemic awareness, reading letter sounds, vocabulary knowledge, and reading comprehension. The results of the study show that the overall application score for female teachers in teaching basic reading skills comes at a high score with an arithmetic average (4.03), and all four basic skills obtain a high grade, and the skill of reading letter sounds comes in first place, and the reading comprehension skill comes in second place, in the third place is the skill of vocabulary knowledge, and in the fourth and final place is the skill of phonemic awareness. The results also reveal the existence of statistically significant differences attributed to the class variable in the skills of phonemic awareness and reading letter sounds in favor of the third grade. The study has a number of recommendations, most notably the emphasis on interest in the skill of phonemic awareness.

Keywords: teachers of the first three grades, basic reading teaching skills, (RAMP) initiative, educational supervisors.

درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات

تدريس القراءة الأساسية لمبادرة (RAMP)

من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن

نشر بدعم من عمادة البحث العلمي في جامعة الزرقاء/ الأردن

عبد السلام يوسف الجعافرة

كلية التربية

جامعة الزرقاء الخاصة

abd_salam56@yahoo.com

قبول البحث 2019/12/29

استلام البحث 2019/10/06

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات تدريس القراءة الأساسية لمبادرة (RAMP) من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد تكونت عينة الدراسة من (114) مشرفاً تربوياً من مديريات التربية والتعليم في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات لمهارات القراءة الأساسية: الوعي الصوتي، قراءة أصوات الحروف، معرفة المفردات، الاستيعاب القرائي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التطبيق الكلية للمعلمات في تدريس مهارات القراءة الأساسية، جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.03) وحصلت المهارات الأساسية الأربعة جميعها على درجة تقدير مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة قراءة أصوات الحروف، وفي المرتبة الثانية مهارة الاستيعاب القرائي، وفي المرتبة الثالثة مهارة معرفة المفردات، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة الوعي الصوتي. وكذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الصف في مهارتي الوعي الصوتي وقراءة أصوات الحروف لصالح الصف الثالث الأساسي. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها التأكيد على الاهتمام بمهارة الوعي الصوتي.

الكلمات المفتاحية: معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، مهارات تدريس القراءة الأساسية، مبادرة (RAMP)، المشرفون التربويون.

المقدمة

الفرد فتح آفاق أوسع وأشمل، الأمر الذي سيؤدي حتماً وفي نهاية المطاف إلى تطوير حياة الفرد سواء على الصعيد الشخصي أو الجماعي⁽¹⁶⁾.

وهي في طبيعتها عمليات ذهنية أدائية معقدة، لارتباطها بالنشاط العقلي والسيولوجي للإنسان، وهذا يستوجب الفهم الدقيق والتفكير العميق والقدرة على الربط بين أجزاء الموضوع المقروء؛ ليتسنى للقارئ الاستنتاج والتفاعل والتواصل والانفعال. وتشكل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتحدث والكتابة نظاماً لغوياً يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدرس والحياة⁽²⁾.

ويرى بعض التربويين أن المهمة الأولى للمدرسة في المرحلة الأساسية الأولى هي القراءة والكتابة، وهما أداتان مهمتان لاكتساب المعلومات والمعارف والعلوم المختلفة، ولهما دورهما الكبير في

تعد المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، أساس عمليتي التعليم والتعلم في المراحل التعليمية المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري والثقافي، وهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كل العلوم والمعارف التي يتلقاها؛ ولهذا جاء الاهتمام بتسمية هذه المهارات؛ ولهذا تؤكد التربية الحديثة على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف الحياتية؛ لأنها تمثل اللبنة الأساسية الأولى للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

ويُنظر لمهارة القراءة على أنها البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة، ومن أهم وسائل انتقال المعرفة واكتسابها؛ لأنها مفتاح الوصول إلى عالم المعرفة، وتوسيع مدارك العقل البشري في عصر يتسم بالانفجار العلمي والتقدم التكنولوجي⁽¹⁰⁾، ومن خلالها يستطيع

- تشكيل وصقل عقلية الإنسان ونموه اللغوي، وهاتان مهارتان ترتبطان فيما بينهما ارتباطاً عضوياً، بحيث لا يمكن الفصل بينهما، وهما من المعايير التي يقاس بها تقدم الحضارات وازدهارها⁽¹⁴⁾⁽³⁾.
- ومفهوم القراءة تطور كغيره من المفاهيم من معناه التقليدي البسيط فك الرموز المكتوبة إلى النظر إليها على أنها عملية عقلية معرفية متعددة الأوجه، تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية: إدراك الكلمات أي التوصل للتقائ للفظ وفهم معاني الكلمات المقروءة، والاستيعاب وهو عملية استخراج وبناء المعنى من خلال التفاعل والاندماج بشكل مترام مع اللغة المكتوبة، والطلاقة وتتمثل في القدرة على القراءة بدقة وسرعة وأداء معبر عن المعنى⁽²⁹⁾.
- وتتمثل مظاهر ضعف الطلبة المبتدئين في القراءة بأشكال متعددة منها: بطء القراءة، والتكرار، والإبدال، والحذف، والإضافة، وإظهار صوت أَل الشمسية، وعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والإشباع الصوتي وغيرها من الأخطاء⁽¹⁶⁾⁽⁷⁾. وتباينت الآراء حول الأسباب الرئيسية لصعوبات تعلم القراءة، فمنهم من يعزو ذلك لغياب التدريب والتأهيل الحقيقي للمعلم، وبالتالي ضعف مهاراته العملية أثناء عملية التعليم والتعلم، كالتنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، وعدم قدرته على مواكبة المستجدات في مجال تعليم اللغة⁽¹²⁾⁽⁹⁾⁽⁴⁾، في حين يرى قطامي⁽¹⁹⁾ أن تفعيل إستراتيجيات خاصة بالقراءة يساعد الطلبة على معالجة البيانات والأفكار إلى درجة عالية سواء أكانوا من الطلبة العاديين، أو حتى ممن يعانون من بعض صعوبات التعلم.
- وتضمنت مبادرة (RAMP) سؤالين رئيسيين يجب أن يطرحهما المعلم/ المعلمة على نفسه عند البحث في التدريس الفاعل لمهارات القراءة الأساسية: ماذا تُدرِّس؟ وكيف تُدرِّس؟
- وللإجابة عن السؤال الأول: ماذا تُدرِّس؟ لا بُدَّ من معرفة المكونات الأساسية في تدريس القراءة، والمتمثلة في:
- 1- الوعي الصوتي: ويقصد به القدرة على الاستماع، والتعرف، والتلاعب (حذف، إضافة، استبدال) بأصوات اللغة، ويسبق الوعي الصوتي مرحلة فك الرموز المكتوبة، إذ إنها متطلب سابق لتهيئة الطفل لقراءة الأصوات والمقاطع والكلمات المطبوعة، حيث يدرك أن كل كلمة في اللغة سلسلة من الأصوات⁽³²⁾، ويُعرَّف الوعي الصوتي على أنه إدراك المبنى الصوتي لكلمات اللغة المحكية، والقدرة على تحليل هذا المبنى إلى وحدات صوتية منفردة مثل المقاطع والفونيمات⁽¹⁸⁾⁽²¹⁾، إضافة إلى القدرة على التحكم وإدخال التغييرات المختلفة على تلك الوحدات الصوتية داخل الكلمة، بحيث يتم العمل على المبنى الصوتي للكلمة بعيداً عن معناها⁽³¹⁾.
- 2- قراءة أصوات الحروف: وتعني مطابقة أصوات اللغة المسموعة مع الرموز المكتوبة التي تمثلها. ويتدرج الطفل في مستويات عدة أثناء مرحلة قراءة أصوات الحروف، حيث يمكن أن يبدأ بتمييز أشكال الحروف عن غيرها من الرموز-مثل الأرقام- التي دمجها بطريقة تلقائية وسريعة لتشكل كلمات يتعرفها لحظياً.
- 3- معرفة المفردات: كلما زادت حصيلة الكلمات التي يعرفها الطفل زادت قدرته على الاستيعاب القرائي، ولكي يقرأ الطلبة باستيعاب عليهم معرفة ما تتراوح نسبته بين (90-95%) من الكلمات في النص⁽³⁰⁾، ولتحقيق مهارة المفردات لا بد للطفل من أن يكون قادراً على معرفة مفاتيح السياق، والمعاني المتعددة، وشبكة المفردات، والصفة المضافة، وعائلة الكلمات⁽³³⁾، ويرى كاتلان⁽²⁵⁾ أن إستراتيجيات تعلم المفردات فرع من فروع إستراتيجيات تعلم اللغات، وهي المعرفة عن العمليات والإستراتيجيات المستخدمة من أجل التعرف إلى المفردات الغريبة، أو الخطوات والإجراءات المتخذة منهم لاكتشاف معاني الكلمات غير المعروفة.
- 4- الاستيعاب القرائي: تُعد قراءة أصوات الحروف، وحصيلة المفردات التي يمتلكها الطفل، وطلاقته في القراءة أساساً مؤثراً في مستوى استيعابه القرائي. وحتى يُطور الطفل مهارات الاستيعاب يحتاج إلى توظيف إستراتيجيات قبل وأثناء وبعد القراءة لمساعدة نفسه على ربط ما يقرأ بمعرفته السابقة، ومعالجة المحتوى الجديد وتنظيمه وتوظيفه ومراقبة فهمه وتصحيحه⁽²⁷⁾، ولتحقيق مهارة الاستيعاب القرائي لا بد للطفل من أن يكون قادراً على التفكير بالمعرفة السابقة حول النص، والتنبؤ بمحتوى النص من خلال الصورة والعنوان، والتنبؤ بمضامين الأجزاء التالية من النص، وطرح الأسئلة حول النص والإجابة عنها، وإعادة السرد والتلخيص. والاستيعاب القرائي عملية عقلية تستهدف الحصول على المعنى واكتسابه، وهو عملية مركبة من عدد من العمليات الفرعية التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعنى، حيث يقوم القارئ بتفسير المادة المقروءة بناءً على خلفيته المعرفية وخبراته السابقة، فالاستيعاب عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي؛ لذا يتطلب التركيز والانتباه والتحليل والاستنتاج والربط والنقد وإصدار الأحكام⁽²⁶⁾.
- وللإجابة عن السؤال الثاني: كيف تُدرِّس؟ على المعلم/ المعلمة أن تتذكر أن الأطفال:
- يحتاجون إلى تدريس يبني مهاراتهم بشكل متدرج ومتسلسل.
 - تعلمون بشكل أفضل من خلال التدريس المباشر المنظم.

1- ما درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات المشرفين التربويين لدرجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) تُعزى لمتغير الصف؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- معرفة درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP).
- 2- معرفة الفروق في تقديرات المشرفين التربويين -عينة الدراسة- لدرجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) تبعاً لمتغير الصف الذي تدرسه المعلمة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من المجال الذي بحثت فيه، وهو الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وكذلك بحثها في موضوع يحظى بأهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، وهو القراءة، إضافة إلى معرفة درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP)، إضافة إلى الدور الكبير الذي يمكن أن تُسهم به، وذلك بنقل المتعلم من حالة المستمع المتلقي إلى حالة المشارك الفعّال في المواقف التعليمية في حالة التطبيق الفعلي للمبادرة، وكذلك نقل المعلم من دور المُلقن والمصدر الوحيد للمعرفة، إلى دور المرشد والمُيسّر والموجه في المواقف الصفية، ومن المؤمل أن تتوصل هذه الدراسة إلى توصيات تمثل تغذية راجعة لمعلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى عن درجة تطبيقهن لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP)، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، إضافة إلى بناء أداة قياس محكمة، ومن المؤمل أن توجه الباحثين لدراسة هذا الموضوع في ضوء متغيرات وبيئات أخرى.

مصطلحات الدراسة

1- معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى: هن المعلمات المعينات من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية، ويطلق عليها مسمى معلمة الصف.

- يحتاجون إلى تعلم جديد، أي إضافة معرفة جديدة تتناسب مع درجة تطوّرهم المعرفي.

- يحتاجون إلى الوعي والتفكير بطرق تعلمهم الخاصة. وتنتظر الاتجاهات التربوية الحديثة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى على أنها حجر الأساس الذي يقوم عليه نجاح الطالب في تعلمه اللاحق، وفي هذه المرحلة يبدأ تأسيسه في المهارات الأساسية، كما يبدأ بتكوين اتجاهاته وميوله نحو التعليم والتعلم⁽⁵⁾، ونظرًا لهذه الأهمية تعالت الدعوات العالمية والمحلية التي تطالب بضرورة الاهتمام بإعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين وتأهيله مسلكيًا، بالإضافة إلى إعداده المعرفي؛ لكي يتمكن من مواكبة التطورات السريعة في العملية التربوية بأبعادها المختلفة⁽¹³⁾. ولهذا كله لا بد للمعلم من امتلاك المهارات اللازمة لتوظيف الإستراتيجيات الحديثة في المواقف الصفية التي تعمل على إشراك المتعلم ونقله من مرحلة المتلقي السلبي التي تقوم على التلقين، إلى مرحلة المشارك الفعّال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال خبرة الباحث في المجال التربوي عامة، وفي الإشراف التربوي على معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، تبين أن هناك شكوى عامة من تدني قدرات الطلبة في القراءة، وقد تباينت الآراء حول سبب هذا الضعف؛ ولهذا قامت وزارة التربية والتعليم بدراسة علمية على طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. أظهرت نتائج الدراسة التي تمّ إجراؤها في الأردن عام (2012) أن معظم طلبة هذه الصفوف المُسجلين في المدارس الحكومية لا يستطيعون القراءة والكتابة، أي يقعون في دائرة الأمية الأبجدية، وعددهم يقارب من (200.000) طالب وطالبة، وعقب نشر نتائج هذه الدراسة أو ما يسمى بالمسح الوطني، بادرت وزارة التربية والتعليم بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في تنفيذ التدخل التجريبي الرامي إلى تحسين أداء القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى. وقد أظهر المسح الوطني الذي تمّ إجراؤه في عام (2014) نجاح هذا التدخل التجريبي في تحسين مهارات الطلبة. وأظهرت دراسة الخزاعلة⁽⁸⁾ أن مديري المدارس الأساسية يتابعون تنفيذ هذه المبادرة بدرجة عالية من الجدية والاهتمام، إلا أن الباحث من خلال متابعاته لطلبة الجامعة الملتحقين ببرنامج التربية العملية الذين يتدربون في المدارس الحكومية، ولقاءاته مع المعلمات والمشرفين التربويين تبين أن هناك شكوى من تدني مستوى الطلبة في مهارات القراءة الأساسية، رغم تطبيق المبادرة في المدارس الحكومية؛ ولهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة تطبيق المعلمات لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) في الغرفة الصفية، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

المفردات المتنوعة في ضوء برنامج (RAMP) بشكل فاعل وإيجابي، وحازت إستراتيجية "شبكة المفردات" على أفضلية الاستخدام من قبل المعلمين بفارق ضئيل عن بقية الإستراتيجيات، وكذلك وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة لصالح الصف الثالث.

وأما دراسة الزواهرة⁽¹¹⁾ فقد هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية (RAMP) في التحصيل اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام إستراتيجية (RAMP).

وقامت اخميس⁽¹⁾ بدراسة هدفت تقصي درجة ممارسة معلمي الصف الأول لمسارات التدريس الفعال للقراءة. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف الأول الأساسي في مدارس مديرية تربية القويسمة التابعة لمحافظة عمان. واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة اشتملت خمسة مسارات: (الوعي الصوتي، والصوتيات، والطلاقة، والمفردات، والفهم القرائي). وأظهرت النتائج أن ممارسة المعلمين لمسارات التدريس الفعال للقراءة جميعها، جاءت بدرجة مرتفعة.

وأما دراسة المستريحي⁽²⁰⁾ فقد هدفت إلى تقصي أثر إستراتيجياتي القراءة الضيقة والانتقائية في تحسين تعلم المفردات ومهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. وأظهرت الدراسة وجود فرق دال على اختبار الاستيعاب القرائي بمستوييه: (النقدي، والإبداعي) لصالح أداء طلبة إستراتيجياتي القراءة: (الضيقة، والانتقائية)، ووجود فرق في اختبار الاستيعاب القرائي بمستوييه معاً بين أداء طلبة إستراتيجية القراءة (الضيقة)، وإستراتيجية القراءة (الانتقائية) لصالح أداء الطلبة الذين مارسوا إستراتيجية القراءة (الضيقة). وعدم وجود فرق على اختبار الاستيعاب القرائي بمستوييه معاً يعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الجنس وإستراتيجية القراءة المعتمدة في تناول موضوعات القراءة: (الضيقة، والانتقائية). وقام عبد الله ومحمود⁽¹⁷⁾ بدراسة هدفت الكشف عن إستراتيجيات تعلم المفردات التي يوظفها دارسو اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية باليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها. وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى الذين يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من قسمين أولهما إستراتيجيات تعلم المفردات (45) فقرة، والثانية اعتقادات الدارسين. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يوظفون إستراتيجيات متعددة، كان أكثرها توظيفاً استخدام المعجم، وتليها الذاكرة والاستدعاء، فتدوين الملاحظات، وآخرها إستراتيجيات

2- مهارات تدريس القراءة الأساسية لمبادرة (RAMP): تتكون من أربع مهارات أساسية في تدريس القراءة: الوعي الصوتي، وقراءة أصوات الحروف، والمفردات، والاستيعاب القرائي.

3- مبادرة (RAMP): "EARLY GRADE READING AND MATHEMATICS PROJECT" مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة، بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، وترعاها وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم في الأردن، وهي موجهة لمعلمي الروضة والصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، في المدارس الحكومية من كلا الجنسين⁽²⁴⁾.

4- المشرف التربوي: هو المكلف من قبل وزارة التربية والتعليم للقيام بعملية الإشراف التربوي على الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، ويطلق عليه مسمى مشرف المرحلة⁽²³⁾.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

- 1- الحد البشري: معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى اللواتي يقمن بتنفيذ مبادرة القراءة (RAMP) في المدارس الحكومية.
- 2- الحد الموضوعي: أربع مهارات أساسية لتدريس القراءة الواردة في مبادرة (RAMP)، وهي: الوعي الصوتي، وقراءة أصوات الحروف، والمفردات، والاستيعاب القرائي.
- 3- الحد المكاني: مديريات التربية والتعليم في الأردن.
- 4- الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018 / 2019).

محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة في أداة الدراسة التي أعدها الباحث وعينتها، والمعالجة الإحصائية. وتم الاعتماد في تعميم نتائجها على درجة الصدق والثبات فيها، وفي إجراء الدراسة على عينة من (114) مشرفاً تربوياً من مديريات التربية والتعليم في الأردن.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، تم التوصل لعدد من الدراسات، منها: دراسة عبد الغفور⁽¹⁵⁾، التي هدفت الكشف عن درجة تطبيق المعلمين لإستراتيجيات تدريس مفردات اللغة العربية، للصفين الثاني والثالث الأساسيين بالاستناد لبرنامج (RAMP)، وتكونت العينة من (111) معلماً ومعلمة استمدت من (39) مدرسة بلواء الرمثا. وقد سلك الباحث في ذلك المنهج الوصفي المسحي لمناسبته هدف الدراسة، وقد أظهرت النتائج شمولية تطبيق المعلمين لإستراتيجيات تدريس

التحصيل اللغوي لدى طلبة الثاني الأساسي، وأما دراسة اخميس⁽¹⁾ فقد أظهرت نتائجها أن ممارسة معلمي الصف الأول الأساسي لمهارات القراءة جميعها جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت دراسة المستريحي⁽²⁰⁾ عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته النقدي والإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، تعزى لمتغير التفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس، وأما دراسة عبد الله ومحمود⁽¹⁷⁾ فقد كشفت عن استخدام الطلبة لإستراتيجيات متعددة للمفردات، وكان أكثرها استخدام المعاجم، وتليها الذاكرة والاستدعاء، في حين أظهرت دراسة⁽²⁸⁾ (Johnson & Heffernan) أن هناك أثراً لتعلم المفردات في سياقات طبيعية في فهم المقروء، وأما دراسة الحجاج⁽⁶⁾ (2001) فقد أظهرت أن هناك تدنياً في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، وأما دراستي وزارة التربية والتعليم في الأردن⁽²²⁾⁽²³⁾، فقد أظهرتا تدني أداء الطلبة في الاستيعاب القرائي. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بشمولها الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في أربع مهارات رئيسية، ولم تقتصر على مهارة قرآنية واحدة كغيرها من الدراسات السابقة، وكذلك في موضوعها وهو درجة تطبيق المعلمات للمهارات الأربع الرئيسة الواردة في مبادرة (RAMP) على مستوى مديريات التربية والتعليم في الأردن، وتعد من الدراسات القليلة التي بحثت في هذه المبادرة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى الذين يشرفون على تنفيذ مبادرة القراءة (RAMP) في مديريات التربية والتعليم في الأردن في الفصل الثاني للعام الدراسي (2018/2019)، والبالغ عددهم (139) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (114) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية من مديريات التربية والتعليم في الأردن، بما نسبته (82%)، وفق الجدول الآتي ذو الرقم (1)

تخمين المعنى من خلال السياق، كما بينت أن لدى الطلبة وعياً بأهمية تعلم المفردات وضرورة استخدام تقنيات وأساليب مختلفة. وأجرى⁽²⁸⁾ (Johnson & Heffernan) دراسة هدفت قياس أثر تعلم المفردات في سياقات طبيعية في فهمها مقروءة ومسموعة، لدى عينة من طلبة المدارس الأمريكية الأساسية، وذلك بتصميم برمجية محوسبة بعنوان: "مشروع القراءات القصيرة"، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في فهم المفردات المقروءة لصالح المجموعة التجريبية، بنسبة (0.16)، والمسموعة بنسبة (0.8)، ولم تظهر وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين.

وقامت وزارة التربية والتعليم في الأردن⁽²³⁾ بدراسة هدفت إلى ضبط نوعية التعليم في الصف الثالث الأساسي في الأردن. وطبقت اختباراً تكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على عينة عشوائية، وذلك لقياس مستويين من مستويات الاستيعاب القرائي هما المعرفة والفهم، والقدرات العقلية العليا. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام للأداء على الاختبار (64%) للذكور والإناث، وكشفت عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

وقام الحجاج⁽⁶⁾ بدراسة هدفت معرفة مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة في الأردن. وطبقت على عينة مكونة من (132) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في معرفة الفكرة الفرعية، والتنبؤ بالنتائج، ومعرفة الحقائق، وتمثيل الواقع في النص، والحكم على المقروء بالصح أو الخطأ.

وأجرت وزارة التربية والتعليم في الأردن⁽²²⁾ دراسة هدفت ضبط نوعية التعليم في المرحلة الأساسية، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لتشخيصها ومعالجتها. وطبقت الوزارة اختباراً وطنياً على عينة عشوائية تكونت من (4500) طالب وطالبة يمثلون (150) مدرسة. وقد أظهرت النتائج تدني أداء الطلبة في مهارة إبداء الرأي، وكذلك تدني قدرة الطلبة على الاستيعاب القرائي بنسبة (37.5%) من المعدل العام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبيّن من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً تجاه أداء المعلمين والمعلمات في تعليم مهارات اللغة العربية، وكذلك تنوع الدراسات السابقة في تناول المهارات اللغوية، فدراسة عبد الغفور⁽¹⁵⁾ اقتصرت على إستراتيجيات تدريس المفردات الواردة في مبادرة (RAMP)، وكشفت عن شمولية تدريسها من قبل المعلمين، في حين دراسة الزواهره كشفت عن فاعلية مبادرة (RAMP) في

الجدول ذو الرقم (1) المتغيرات والفئات والتكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الصف	الأول الأساسي	38	%33.33
	الثاني الأساسي	38	%33.33
	الثالث الأساسي	38	%33.33
المجموع		114	%100
المهارة	الوعي الصوتي	10	25%
	قراءة أصوات الحروف	15	37%
	معرفة المفردات	5	13%
	الاستيعاب القرائي	10	25%
المجموع		40	%100

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة فقد طبقت مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (22) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية من خارج عينة الدراسة، بفارق زمني مقداره (15) يوماً، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، وبلغ (0.80)، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة، والجدول الآتي ذو الرقم (2) يوضح ذلك.

الجدول ذو الرقم (2) قيم معامل الثبات لدرجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الأربع الواردة في مبادرة (RAMP)

الرقم	المهارات	قيمة معامل الثبات
1	مهارة الوعي الصوتي	0.88
2	مهارة قراءة أصوات الحروف	0.75
3	مهارة معرفة المفردات	0.91
4	مهارة الاستيعاب القرائي	0.82
الكلي		0.80

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة، أُجريت التحليلات الإحصائية الآتية: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية على مستوى كل فقرة من الفقرات المتعلقة بمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) وللمهارات مجتمعة، وكذلك استخدم تحليل التباين المتعدد (TOW WAY MANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP)، من وجهة نظر مشرفي المرحلة من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة في هذا المجال، وتم التوصل إلى مجموعة من الفقرات المتعلقة بكل مهارة من المهارات الأربعة الرئيسية، بلغ عددها (40) مهارة موزعة على النحو الآتي: الوعي الصوتي (10)، قراءة أصوات الحروف (15)، معرفة المفردات (5)، الاستيعاب القرائي (10)، ووضعت بصورة استبانة مزودة بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات: (عالٍ جداً، عالٍ، متوسط، ضعيف، ضعيف جداً)، وقسمت درجة التطبيق إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، ضعيف، وذلك بتقسيم مدى الأعداد من (1-5) تقسيم = 3.33) في ثلاث فئات، وعليه تكون المستويات: من (1-2.33) درجة ضعيف، ومن (2.34-3.67) درجة متوسط، ومن (3.68-5) درجة مرتفع.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة عُرضت على عشرة محكمين من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في الجامعات الأردنية، ومشرفي الحلقة الأساسية الأولى، ومعلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وطلب إليهم قراءة الفقرات الواردة في الاستبانة، وإبداء الرأي فيها من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح دلالتها، ودرجة ارتباطها بالمهارة، إضافة إلى ما يرونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل. وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وعُدّ الأخذ بملاحظاتهم بمثابة الصدق المنطقي للأداة وبموافقة (85 %) من المحكمين فأكثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لأهمية تفعيل المهارات القرائية جميعها بدرجة مرتفعة، وكذلك يدل على نجاح التدريب الذي مررن به؛ مما يؤكد على تحقيق أهداف برنامج (RAMP)، التي زادت من كفاءة المعلم وفاعلية الطالب، وجاءت درجة تطبيق مجالات مهارات القراءة الرئيسية جميعها بدرجة مرتفعة، فتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.84- 4.12)، وجاء في المرتبة الأولى مجال قراءة أصوات الحروف بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.23)، ويليه مجال الاستيعاب القرائي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.25)، وفي المرتبة الثالثة مجال معرفة المفردات بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.35)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مجال الوعي الصوتي بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.32). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عبد الغفور⁽¹⁵⁾، إخميس⁽¹⁾، عبد الله ومحمود⁽¹⁷⁾)، وتختلف مع نتائج دراسة الحجاج⁽⁶⁾. ويعزو الباحث هذه النتيجة المرتفعة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية والتعليم لهذه المبادرة المدعومة من وكالة الإنماء الأمريكية (USAID)، وكذلك المعززات المادية والمالية والمعنوية المقدمة للمعلمين والمشرفين التربويين، إذ وفرت المبادرة أدلة تفصيلية لكيفية السير في تنفيذ المبادرة في الغرفة الصفية، إضافة إلى ورشات العمل التدريبية التي شاركت بها المعلمات في كيفية تنفيذ المبادرة على الوجه الأكمل.

السؤال الأول- ما درجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية

الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الأربع الواردة في مبادرة

(RAMP) من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق لمجالات مهارات القراءة الأربع الرئيسية، كما في جدول الآتي ذي الرقم (3)

الجدول ذو الرقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق لمجالات مهارات القراءة الأساسية الأربع الواردة في مبادرة (RAMP) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم لمتسلسل	مجالات المهارات القرائية الرئيسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	2	قراءة أصوات الحروف	4.12	0.23	مرتفعة
2	4	الاستيعاب القرائي	4.06	0.25	مرتفعة
3	3	معرفة المفردات	4.04	0.35	مرتفعة
4	1	الوعي الصوتي	3.84	0.32	مرتفعة
		الكلية	4.03	0.14	مرتفعة

يتبين من جدول السابق ذي الرقم (3) أن درجة التطبيق الكلية لمجالات مهارات القراءة الرئيسية الأربع، جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.14)، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً على قناعة المعلمات بالمبادرة، وعلى فهم المعلمات

الجدول ذو الرقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الوعي الصوتي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم/م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
أولاً- مجال مهارة الوعي الصوتي:					
1	5	التلاعب بالأصوات: (حذف، إضافة، استبدال).	4.06	0.79	مرتفعة
2	6	تعرف أصوات الحروف الهجائية.	4.05	0.85	مرتفعة
3	7	التمييز السمعي من خلال التمييز بين أصوات الطبيعة.	4.03	0.89	مرتفعة
4	4	دمج الأصوات لتكوين كلمة.	4.01	0.86	مرتفعة
5	10	تنمية الذاكرة السمعية للطلبة، من خلال الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة.	3.98	0.87	مرتفعة
6	9	اقتطاع صوت الحرف المقصود من الكلمة المسموعة.	3.92	0.92	مرتفعة
7	3	تقطيع الكلمة إلى أصوات.	3.76	0.87	مرتفعة
8	1	تمييز الكلمات متشابهة الإيقاع أو المسجوعة.	3.58	0.99	متوسطة
9	8	الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل المسموعة وتنفيذ مضمونها.	3.57	1.00	متوسطة
10	2	تمييز أصوات الحروف والمقاطع التي تتكون منها الكلمة.	3.49	0.93	متوسطة
		الكلية للمجال	3.84	0.32	مرتفعة

فقرات المجال بمتوسط (4.06)، وتليها الفقرة ذات الرقم (6) "تعرف أصوات الحروف الهجائية" بمتوسط (4.05)، في حين حصلت الفقرة ذات الرقم (2) "تمييز أصوات الحروف والمقاطع التي تتكون منها الكلمة" على أدنى متوسط حسابي (3.49)، وحلت قبلها الفقرة ذات الرقم (8) "الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل المسموعة وتنفيذ مضمونها" بمتوسط (3.57).

يتبين من جدول السابق ذي الرقم (4)، أن مجال مهارة الوعي الصوتي قد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بين المجالات الأربعة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (3.49-4.06)، وحصلت (7) مهارات على تقديرات مرتفعة، و(3) مهارات على تقديرات متوسطة، وجاءت الفقرة ذات الرقم (5) "التلاعب بالأصوات: (حذف، إضافة، استبدال)" بالمرتبة الأولى بين

الجدول ذو الرقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال قراءة أصوات الحروف مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
ثانياً- مجال مهارة قراءة أصوات الحروف:					
1	13	الربط بين أصوات الحروف وأشكالها المكتوبة وأسمائها.	4.40	0.63	مرتفعة
2	12	قراءة الحروف الهجائية.	4.32	0.67	مرتفعة
5	11	التعرف إلى الحرف كرمز.	4.25	0.65	مرتفعة
5	15	تمييز الحركات القصيرة للحرف: (الفتحة، الضمة، الكسرة).	4.25	0.70	مرتفعة
5	18	تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية: (مقاطع متحركة، ومقاطع متحركة مع ساكنة).	4.25	0.75	مرتفعة
6	19	تركيب الأصوات لقراءة كلمات.	4.16	0.75	مرتفعة
7	16	تمييز الحركات الطويلة للحرف: (مد الألف، مد الواو، مد الياء).	4.15	0.72	مرتفعة
8	21	التمييز بين تنوين الفتح والضم والكسر.	4.12	0.75	مرتفعة
9	20	التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.	4.07	0.73	مرتفعة
10	14	تمييز صوت الحروف الساكنة.	4.04	0.76	مرتفعة
12	22	التمييز بين الألف المقصورة: (على شكل الياء) والياء بأخر الكلمة.	4.01	0.76	مرتفعة
12	25	التمييز بين النون والتنوين صوتياً.	4.01	0.91	مرتفعة
13	17	تجريد الأصوات: (الصوت الأول في الكلمة، الصوت الأخير في الكلمة، تقسيم الكلمة إلى الأصوات). (المكونة لها).	4.00	0.86	مرتفعة
14	23	تمييز الحروف التي تُكتب ولا تنطق.	3.97	0.84	مرتفعة
15	24	تمييز الحروف التي تنطق ولا تُكتب.	3.92	0.84	مرتفعة
الكلي للمجال					
			4.12	0.23	مرتفعة

(4.40)، وحلت قبلها الفقرة ذات الرقم (12) "قراءة الحروف الهجائية" بمتوسط حسابي (4.32)، في حين حصلت على أدنى متوسط حسابي الفقرة ذات الرقم (24) "تمييز الحروف التي تنطق ولا تُكتب" بمتوسط حسابي (3.92)، وحلت قبلها الفقرة ذات الرقم (23) "تمييز الحروف التي تُكتب ولا تنطق" بمتوسط حسابي (3.97)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الغفور، 15).

يتبين من جدول السابق ذي الرقم (5)، أن مجال مهارة قراءة أصوات الحروف، قد جاء في المرتبة الأولى بين المجالات الأربعة بمتوسط حسابي مقداره (4.12)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (3.92-4.40) وجميعها حصلت على تقديرات مرتفعة، وجاءت الفقرة ذات الرقم (13) "الربط بين أصوات الحروف وأشكالها المكتوبة وأسمائها" بالمرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط

الجدول ذو الرقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال معرفة المفردات مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	28	إستراتيجية شبكة المفردات من خلال حصر أكبر قدر من الكلمات التي لها صلة بالكلمة المقصودة.	4.14	0.87	مرتفعة
2	30	إستراتيجية الصفة المضافة، بحيث يتحكم في دلالة كلمة ما تالية لها وهي الصفة.	4.10	0.83	مرتفعة

مرتفعة	0.84	4.04	إستراتيجية عائلة الكلمة التي تقوم على الاشتقاق وتتصل بالمعاني الدلالية المختلفة للجزر الواحد.	29	3
مرتفعة	0.87	3.98	إستراتيجية مفاتيح السياق من خلال معرفة معنى الكلمة في الجملة.	26	4
مرتفعة	0.88	3.89	إستراتيجية المعاني المتعددة بظاهرة المشترك اللفظي عندما يكون للكلمة أكثر من دلالة.	27	5
مرتفعة	0.35	4.04	الكلي للمجال		

كلمة ما بوضع كلمة تالية لها وهي الصفة" بمتوسط (4.10)، في حين حصلت الفقرة ذات الرقم (27) "إستراتيجية المعاني المتعددة بظاهرة المشترك اللفظي عندما يكون للكلمة أكثر من دلالة" على أدنى متوسط حسابي (3.89)، وحلت قبلها الفقرة ذات الرقم (26) "إستراتيجية مفاتيح السياق من خلال معرفة معنى الكلمة في الجملة" بمتوسط (3.98)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (عبد الغفور⁽¹⁵⁾، إخميس⁽¹⁾).

يتبين من الجدول السابق ذي الرقم (6)، أن مجال مهارات معرفة المفردات قد جاء في المرتبة الثالثة بين المجالات الأربعة بمتوسط حسابي مقداره (4.04)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (3.89-4.14)، وجميعها حصلت على تقديرات مرتفعة، وجاءت الفقرة ذات الرقم (28) "إستراتيجية شبكة المفردات من خلال حصر أكبر قدر من الكلمات التي لها صلة بالكلمة المقصودة" بالمرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط (4.14)، وتليها الفقرة ذات الرقم (30) "إستراتيجية الصفة المضافة، بحيث يتحكم في دلالة

الجدول ذو الرقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الاستيعاب القرائي

الرتبة	الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	36	إستراتيجية التلخيص شفهيًا.	4.18	0.79	مرتفعة
2	34	إستراتيجية طرح أسئلة والإجابة عنها.	4.12	0.79	مرتفعة
3	33	إستراتيجية تكوين صورة حسية.	4.11	0.78	مرتفعة
4	37	الربط بين الكلمة ومعناها.	4.09	0.78	مرتفعة
6	39	إدراك حدود الكلمات والجمل.	4.06	0.83	مرتفعة
6	40	تمييز الصورة التي تعبر عن معنى الكلمة.	4.06	0.80	مرتفعة
7	38	إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.	4.05	0.82	مرتفعة
9	31	إستراتيجية التفكير بالمعرفة السابقة.	4.04	0.83	مرتفعة
9	35	إستراتيجية إعادة السرد.	4.04	0.83	مرتفعة
10	32	إستراتيجية التنبؤ قبل وأثناء القراءة.	3.95	0.85	مرتفعة
		الكلي	4.06	0.25	مرتفعة

(الحجاج⁽⁶⁾ وزارة التربية والتعليم⁽²²⁾). ويعزو الباحث التحسن في الاستيعاب القرائي لدى الطلبة إلى الخطوات الإجرائية العملية التي تمارسها المعلمة مع طلبتها من خلال الإستراتيجيات التعليمية التي تقوم على الفهم والممارسة بعيدة عن التلقين. إضافة إلى تفعيل ملف الطالب الذي يعمل على إشراكه في تنفيذ المواقف التعليمية.

السؤال الثاني- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المشرفين التربويين لدرجة تطبيق معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمهارات القراءة الأساسية الواردة في مبادرة (RAMP) تُعزى لمتغير الصف؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد

يتبين من الجدول السابق ذي الرقم (7)، أن مجال مهارة الاستيعاب القرائي قد جاء في المرتبة الثانية بين المجالات الأربعة بمتوسط حسابي مقداره (4.06)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (3.95 - 4.18)، وجميعها حصلت على تقديرات مرتفعة، وجاءت الفقرة ذات الرقم (36) "إستراتيجية التلخيص شفهيًا" بالمرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (4.18)، وتليها الفقرة ذات الرقم (34) "إستراتيجية طرح أسئلة والإجابة عنها" بمتوسط حسابي (4.12)، في حين حصلت الفقرة ذات الرقم (32) "إستراتيجية التنبؤ قبل وأثناء القراءة" على أدنى متوسط حسابي (3.95)، وحلت قبلها الفقرة ذات الرقم (35) "إستراتيجية إعادة السرد" بمتوسط حسابي (4.04)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات:

عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها، والجدول الآتي ذو الرقم (8) يوضح ذلك.

الجدول ذو الرقم (8) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	المجال
3.99	37.00	الصف الأول	الوعي الصوتي
2.45	39.34	الصف الثاني	
2.60	39.02	الصف الثالث	
3.24	38.45	الكلية	
3.53	60.68	الصف الأول	قراءة أصوات الحروف
3.22	61.84	الصف الثاني	
3.03	63.23	الصف الثالث	
3.40	61.92	الكلية	
1.51	20.36	الصف الأول	معرفة المفردات
2.03	19.71	الصف الثاني	
1.66	20.34	الصف الثالث	
1.76	20.14	الكلية	
2.59	40.68	الصف الأول	الاستيعاب القرائي
2.87	40.71	الصف الثاني	
2.04	40.68	الصف الثالث	
2.50	40.69	الكلية	
6.05	158.73	الصف الأول	الكلية
5.93	161.60	الصف الثاني	
4.59	163.28	الصف الثالث	
5.83	161.21	الكلية	

يتبين من الجدول السابق ذي الرقم (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وحسب الصف. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي ذو الرقم (9).

الجدول ذو الرقم (9) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق على جميع مجالات الدراسة: (الوعي الصوتي، وقراءة أصوات الحروف، ومعرفة المفردات، والاستيعاب القرائي)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الصف قيمة ويلكس (0.814) قيمة "ف" المحسوبة (2.9) ذو دلالة إحصائية (0.04) عند (p<0.05)	الوعي الصوتي	122.754	2	61.377	6.406	*.002
	قراءة أصوات الحروف	124.158	2	62.079	5.800	*.004
	معرفة المفردات	10.544	2	5.272	1.715	.185
	الاستيعاب القرائي	.018	2	.009	.001	.999
	الكلية	402.684	2	201.342	6.496	.002

يتبين من الجدول السابق ذي الرقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق المعلمات لمهارات القراءة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين، تبعاً لمتغير الصف الذي تدرسه المعلمة، حيث كانت الفروق في مهارتي الوعي الصوتي، وقراءة أصوات الحروف. وبعد الرجوع للمتوسطات الحسابية تبين أن الفروق في مهارة الوعي الصوتي لصالح الصف الثاني الأساسي، في حين

- Unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman - Jordan.
- 5- Al-Jaafara, Abdulsalam Yousef (2016). The degree of practitioners of Arabic language teachers and their teachers to the modern trends in teaching Arabic language from their point of view. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Researches and Studies. Volume 4 Issue (13). 255--280.
 - 6- Alhajaj, Bahjat Saud, (2001). The level of literal and deductive reading comprehension among the sixth primary students in Tafila schools. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
 - 7- Habayeb, Ali Hassan (2011). Difficulties in learning to read and write from the point of view of first grade teachers. Journal of Al-Azhar University in Gaza, 1 (13), 1-34.
 - 8- Khazaleh, Evin Kamel (2018). The role of principals of basic schools in the education of the Kasbah Mafraq in activating the initiative of reading and arithmetic for early grades from the perspective of teachers Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Jordan.
 - 9- Al-Khawaldeh, Mohammad Ali (2009). The Effect of Literature Departments Strategy on Developing Reading Comprehension Skills among Ninth Primary Students and their Attitudes Towards Reading. Unpublished Ph.D. Thesis, Yarmouk University, Jordan.
 - 10- Al-Dabeesa, Ra'ed Abdul-As'ad (2012). The impact of using the advanced synthesis method in acquiring literacy skills among first graders in Jerash. Unpublished doctoral thesis, Yarmouk University, Jordan.
 - 11- Al-Zawahra, fedhia Dhaifallah (2019). The Impact of RAMP Strategy on Language Achievement among Second Grade Students in Jordan. Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Jordan.
 - 12- Saleh, Osama. (2015). The effect of teaching communication using the strategy of dialogue exploration in reading comprehension and creative thinking among the tenth grade students in Jordan. A magister message that is not published. Al-Bayt University – Jordan.
 - 13- Toaima, Rushdi & Al-Shuaibi, Mohammed (2006). Teaching reading and literature, different strategies for a diverse audience, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Cairo.
 - 14- Alimat, Hammoud (2013). The degree of parents' practice of reading, writing and emotional readiness skills in preschool children in Jordan. Al-Manara Journal for Research and Studies, 19 (1) 105-135.

جاءت الفروق لمهارة قراءة أصوات الحروف لصالح الصف الثالث الأساسي، ويعزى ذلك إلى خبرة المعلمات في مجال التدريس، كون معلمات الصفين الثاني الأساسي والثالث الأساسي هن المستهدفات بالتدريب قبل الصف الأول الأساسي ضمن مبادرة (RAMP).

التوصيات:

- 1- ضرورة تأكيد الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم على معلمات الصف الأول الأساسي بالاهتمام بمهارة الوعي الصوتي، ومهارة قراءة أصوات الحروف أثناء التدريس.
- 2- تضمين محتويات مبادرة (RAMP) ضمن مناهج اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى.
- 3- اعتماد ملف المعلم المعتمد في مبادرة (RAMP) كدليل إرشادي لكافة معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الأساسية الأولى.
- 4- إجراء دراسات مماثلة على مبادرة (RAMP) في ضوء متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.

المقترحات:

- 1- العمل على تدريب المعلمات اللواتي يدرسن في المدارس الخاصة على مبادرة (RAMP) في مجال القراءة الأساسية نظراً لفاعليتها.
- 2- ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوجيه المدارس الخاصة في الأردن لتطبيق مبادرة (RAMP) في مجال القراءة الأساسية لطلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى.
- 3- على أصحاب القرار حث الجامعات الأردنية التي تدرس تخصص معلم الصف ضمن تخصصاتها على تدريب طلبتها على مبادرة (RAMP) في مجال القراءة الأساسية.

References

- 1- Ekhamis, Hanaa Mohammed (2015). Degree of first-grade teachers practice effective teaching pathways for reading. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Jordan.
- 2- Abu al-Haija, Khaldoun; and Saadi, Imad (2003). The impact of the teaching model and learning style on developing critical reading skills of fourth grade students. Damascus University Journal, 9 (1), 129-181.
- 3- Abu Bakr, Mohammed (2009). The effect of a program of educational games to develop some creative reading skills of sixth grade students in Khan Younis schools. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Palestine.
- 4- Barakat, Salma Mohamed (2003). Weakness in writing among students of basic education in Jordan diagnosis and treatment.

- utilizing vocabulary recycling. *Computer assisted Language Learning*. (19). (1): 63-77.
- 29- Jones,L.& Plass,J. (2002). Supporting listening comprehension and vocabulary acquisition in French with multimedia annotations. *The Modern Language Journal*. (86): 546-561
- 30- Nagy, W. & Scott,J. (2000). Vocabulary processes. *Handbook of reading research*. 3: 269-284.
- 31- phillip,B. &Clancy.(2008). Successful phonological awareness instruction with preschool" lessons from the classrooms. *Topics in early childhood special education*.28, :39-49.
- 32- Stuart, Morag.(2005).Phonemic analysis and reading development: some current issues. *Journal of research in reading*,28:39-49.
- 33- Schmitt,B.(2007).Current perspective on vocabulary teaching and Learning. *International Hand book of English Language Teaching*. Springer: New York:827-841.
- 15- Abdul Ghafour, Nidal Fayez Ahmad (2019), Degree of the application of strategies for teaching Arabic vocabulary, in the light of the (RAMP) program for teachers of the second and third grades in Ramtha brigade, Jordan, *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Palestine*, 10 (27),45-62.
- 16- Ashour, Ratib and Miqdadi, Mohammed (2016) .Literacy and written skills - teaching methods and strategies. Dar Al-Masirah-Amman, 4th floor.
- 17- Abdullah, Hashemi and Mahmoud, Ali (2012). Vocabulary learning strategies and beliefs of Arabic language students at the University of Islamic Sciences, Malaysia. *Jordan Journal of Educational Sciences*. Vol 8, Number 2, 105-117.
- 18- Al-Ashiri, Mahmoud (2017). Phonological Awareness, From Language Competencies to Educational Approaches, *Journal of Linguistic Communication*, Vol. 18, No. 1-2, pp. 29-65.
- 19- Katami yousef (2001). *Psychology of teaching*. 1st Floor, Amman, Dar Al Shorouk.
- 20- Mestrihi, Hussein Hikmat (2013). The Effect of Narrow and Selective Reading Strategies on Improving Vocabulary Learning and Reading Comprehension in Arabic among Eighth Grade Students in Jordan. Ph.D. Department of Curriculum and Instruction. Faculty of Education. Yarmouk University: Jordan.
- 21- Educational curriculum - Arabic language education (2009). Language, literature, culture for elementary school.
- 22- The Jordanian Ministry of Education (2000). Controlling the quality of education at the basic level..www.moe.gov.jo / arabic Doc / statistics20% analysis.doc
- 23- Jordanian Ministry of Education (2003). Statistical report to adjust the quality of its performance education, cheap
- 24- Ministry of Education (2016: 4). Teacher files for the Arabic language for kindergarten and the first three basic classes in Jordan.
- 25- Catalan,R.M (2003)Sex differences in 1.2 vocabulary learning strategies. *International Journal of Applied Linguistics*,13(1): 54-77.
- 26- Chebaani, F. & Tomas, A. (2011). Reciprocal teaching and self-monitoring of strategy use effects Reading comprehension. *Psicothema*, 1(23): 38-45.
- 27- Greenwood.,s.(2004).words count: Effective vocabulary instruction in action. Ann Arbor: Heinemann.
- 28- Johnson, A. & Heffernan .(2006). The short reading project: ACALL reading activity